توزيع القرطاسية ...ابتهاج اللاجىء

توزيع القرطاسية ...ابتهاج اللاجىء

بقلم علي بدوان ... عضو اتحاد الكتاب العرب

كانت مدارس وكالة اونروا مسؤولة عن التلميذ والطالب الفلسطيني اللاجىء الى حين طرقه باب الجامعة للدراسات الأعلى. لكنها الآن وبفعل تزايد اعداد اللاجئين الفلسطينيين وتراجع ميزانيتها، وتزايد الأعباء الملقاةِ على عاتقها، والمحاولات الأمريكية "الإسرائيلية" السياسية الجارية لتفكيكها واحالتها على التقاعد، وبالتالي انهاء قضية لاجئي فلسطين، فإن درجة الاهتمام والرعاية التي عاشتها اجيالنا في مدارس اونروا تختلف عن حالها الراهن، رغم أهمية استمرار عملها ورسالتها. حيث مازالت تدير الوكالة نحو 715 مدرسة في مناطق عملياتها الخمسة، منها نحو 111 مدرسة في الوسط الفلسطيني في سوريا.

كان من مشاهد، بهجتنا، وبراءتنا، كتلاميذ في مدارس اونروا، عندما يتم توزيع القرطاسية علينا كل شهر، حيث يدخل معاون المدير ومعه عدد من المستخدمين يحملون القرطاسية، ويتم بدء توزيعها على نقعد كل طالب (دفاتر للكتابة باللغة العبرية + دفتر رسم كبير + دفتر للكتابة للغة الإنكليزية + ممحاة + براية + أدوات هندسية + أقلام رصاص، واقلام أزرق واحمر + علبة الوان ...الخ).

البهجة والبراءة تعلو محيا كل تلميذ وطالب، بالدعم الشهري من خلال مواد القرطاسية... ونتهامس بين بعضنا (اجت الإعاشة) كتعبير مجازي وتشبيه للإعاشة الشهرية الغذائية من طحين وسكر ورز وعدس وحمص وزيت وسمن ومعلبات ووو.

وفي دواخلنا نقول كما علمّنا اباؤنا : هي حق لنا الى حين عودتنا الى فلسطين... ونعود وعندها سنعطي ونمنح قرطاسية لتلاميذ وبلدان تعاني من الكوارث في العالم.